Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهود متواصلة .. القليل منهم وعى التاريخ أسماءهم ، والكثير منهم جنود مجهولون إلا لأقرب الناس إليهم ، وأكثرهم التصاقًا بهم .

وهو حين يعرض التاريخ يعرضه فى مستوى إنسانى ، يخطئ فيه الحاكم ويصيب ، دون مدح له فى حياته ونقد شديد له بعد موته «ياأيها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنّكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» (المائدة : ٨) وأحيانًا نرى المدح الشديد والذم الشديد يأتيان فى فترات دورية أو غير دورية مع هبوب رياح السياسة وأعاصيرها .

وفى دراسة تاريخه وتاريخ الإنسانية على أساس من نظرة كلية ، علينا أن نتعاون معه فى تحديد مناطق الخطر الكامن فيها ، وما يحتاج إلى دأب وصبر فى معالجته .. ونحن إذا أكدنا هذا الأسلوب فى معالجة قضايا التاريخ أمكن أن نفيد منه فى تكوين عقليته وهو يعالج قضايا الحاضر ويبنى المستقبل .

قضية الأرض السليبة على سبيل المثال .. مسجدنا الأقصى الأسير .. قدسنا الغالى . فلسطين . الجولان . سيناء .. كم بذل أعداؤنا من جهود مستمرة ومتوالية سنوات بعد سنوات فى إقامة مستعمرة بعد أخرى والاستيلاء على حقل بعد الآخر ، والسعى لدى سلطان بعد سلطان . ومن وجهة نظرهم نجحوا أحيانًا . ولكن لا نستطيع أن ننكر صبرهم . نستطيع أن نعترض على أخلاقياتهم ، ولكن لا نستطيع أن ننكر تعاونهم على مستوى عالمى .. ونحن : يغلب علينا أحيانًا الاندفاع العاطفى حبًّا وكرهًا .. فإذا لم نستطع مهاجمة عدونا ، هاجم بعضنا بعضًا .. بعقلية التفاخر القبلية كأننا ـ مع أصحاب المعلقات قبل مجىء الإسلام نقف على حوض ماء نشرب منه صفوًا ويشرب غيرنا كدرًا وطينًا .. لماذا لا ننظم الماء لنا جميعًا صفوا ، وننظم ورودنا كأننا صفوف صلاة أو صفوف جهاد أو صفوف إخاء .. لماذا لا يعود الضمير فى كلمة «ونشرب» .. علينا جميعًا ، دون أن يعود على فريق دون فريق .

نريد التربية على الصبر والعمل والإخاء .. على الأعصاب الهادئة فى الإنجاز